

90 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح/ عامر بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فما زلنا مع هذا النوم الصغير في من مختصر التحرير في علم اصول الفقه وقد وصلناه الى مبحث السنة من الدالة المتفق عليها استعن بالعشاء - [00:00:01](#) ما شاء الله نعم. قال الناظم وما روي من سنة المختار قول وفعل سنة الاقرار. هذا بيان لاقسام السنة باعتبار المتن والذي سبق في الدرس الماضي بيان لاقسام السنة باعتبار ايش؟ السند متواتر واحد - [00:00:21](#) هذا باعتباره المتن متن الحديث اما ان يكون قولاً قاله النبي صلى الله عليه وسلم كقوله عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. وقد يكون فعلاً كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر للاحرام يرفع - [00:00:51](#) يديه وقد يكون اقراراً. النبي صلى الله عليه وسلم سمع بعض الصحابة آآ يخبر مثلاً ان ابن الصائد هو الدجال فلم ينكر عليه. ماشي؟ طيب. قال وما روي من سنة المختار قول وفعل سنة الاخراج - [00:01:11](#) وفعله ان كان وفعله الا وقوله وفعله ان كان لعباده راجعون. طيب احنا اول شي قلنا القول والفعل اقرأ الناظم ترك القول ومضى الى الفعل. ولم يبين دلالة القول. ليش؟ لان دلالة قول النبي - [00:01:31](#) صلى الله عليه وسلم لا تختلف في مباحثها عن دلالة قول الله عز وجل فجعلت في مبحث الدلالات فدلالات اللفظ ليست من مباحث السنة بل هي من المباحث المشتركة بين الكتاب والسنة. اما الفعل فان فعل النبي صلى الله عليه وسلم يحتج به. واما فعل الله فلا يحتج به - [00:01:51](#) هل يصح الاحتجاج بفعل الله؟ لا يصح لا يسأل عما يفعل. الله عز وجل اقسام ببعض مخلوقاته هل لنا ان نحتج بان الله قد اقسام على القسم للمخلوق لا. واضح؟ نعم. طيب. فعندنا قال فعل النبي صلى الله عليه وسلم على اقسام. فعل عبادي - [00:02:11](#) الا هو تعبداً قال وفعله ان كان للعبادة فواجب. وهذا محل خلاف مشهور بين الاصوليين. المختصر التحرير واعتمده الحنابلة وكثير من المالكية ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الوجوب في العبادة. مثال ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#) يخطب قائماً هل هذا يدل والله عز وجل يقول وتركوك قائماً هل هذا يدل على وجوب قيامي في الخطبة المالكية يقولون نعم واجب والشافعية وجمع من اهل العلم قالوا واجب قال بعض العلماء ليس بواجب - [00:02:51](#) لو خطب جالسا فانه يجوز. واستدلوا ايضا بفعل بعض الصحابة. خلاص؟ من اسباب الخلاف في هذه المسألة الخلاف في كون الفعل النبوية دالا على الوجوب او على الاستحباب. ومذهبنا ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الوجوب. ومذهبنا - [00:03:11](#) ان القيامة في الخطبة ليس بواجب. تناقض ما لنا الا السكوت له ولا ما هو تناقض هم الحنابلة يقولون الاصل في فعل نبوي انه على الوجوب. لما جاءت مسألة الخطبة جالسا الجمهور قالوا واجب. الحنابلة قالوا لا ما هو واجب - [00:03:31](#) يأتي بعض طلاب العلم اللي يعني يركبوا يرتقي مرتقا صعبا ليس اهلا لهم فيقول يا اخي هناك تناقض واضح عند اهل العلم بين الاصول والفروع فهم يقعدون قواعد عد ولا يلتزمون بها. نسمع هذا في المجالس على اساس انه اكتشف ايش - [00:03:51](#) ها الذرة ولا اكتشف الاكتشاف عظيم. نقول ليس الفقه هو رياضيات تاخذ القاعدة وترميها على الفروع لا الحنابلة عندهم فعل الصحابي حجة صح؟ ورد عن معاوية رضي الله عنه او عثمان نسيت الان اظنه معاوية والله اعلم انه خطب - [00:04:11](#) ثالثا صح؟ عندنا فعل الصحابي حجة فصرفنا الامر عن فصرفنا الفعل عن الوجوه ومحل البحث في الفعل المجرد اما اذا وجدت ترى ان نعمل فيها ولا نتركها؟ نعمل فيها واضح يا شيخ. طيب. فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان كان للعبادة فهو واجب. وما فعله -

النبي صلى الله عليه وسلم عادة فانه جائز قال وجاز ما للعادة. مثال ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس العمامة. يمكن العمامة فيها بحث باعتبار وردت احاديث قولية. كان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه لبس اللون الاسود مثلا - [00:04:51](#) خلاص ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ركب الحمار مثلا هذا مثال خلاص ما رأيكم يدل على ان ركوب الحمار سنة ولا جائز؟ جائز واضح؟ العمامة فيها بحث اخر لانه بعض الاحاديث القولية فيها. لذلك - [00:05:11](#)

بعض العلماء رأى ان العمامة مستحبة. ليس لان مجرد الفعل العادي وانما لاشياء اخرى. لكن ركوب الحمار هل هو سنة؟ لا. واضح يا شيخ طيب اذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي فعله على وجه العادة يدل على ايش - [00:05:31](#) يدل على الجواز. طيب قال الا اذا اختص به او كان من فعله مجمل البيان. اذا دل الدليل على اختصاص الفعل النبي صلى الله عليه وسلم فليس قل فلا فلا تقتدي الامة به في هذا الفعل. النبي صلى الله عليه وسلم تزوج تسع نسوة وفعله - [00:05:51](#) في باب العادات يدل على الجواز لا هذا فعل مختص لا يدل على الجواز. لدلالة الدليل على الاختصاص به. الوصال في الصوم النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه في حقنا مكروه. لان الدليل قد دل على الاختصاص. قال قالوا انك تواصل قال اني ابيت يطعمني -

يربي ويسقيه. قال الا اذا اختص به او كانا طبعا الالف هنا الف الاطلاق ليست الف التثنية الا اذا اختص به او كان الفعل من فعله بيانا للمجمل او كان بيانا للمجمل. فما كان من فعله صلى الله - [00:06:31](#) عليه وسلم بيان للمجمل فان حكمه حكم المجمل سيأتي في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:06:49](#)